

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أعرابي : ما أَعْرَفُ لِأَحَدٍ يَمْرَعُنِي : أَي لا أُقِرُّ بِهِ . وَعَرَفَ فُلَانًا : جازاهُ وَقَرَأَ الكِسَائِيُّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَإِذْ أَسْرَى النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا زَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ إِذْ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِهِ " أَي جازَى حَفْصَةَ رضي الله تعالى عنها ببعض ما فعَلَتْ قال الفراءُ : من قرأَ عَرَفَ بالتشديدِ فمعناه أَرَّه عَرَفَ حَفْصَةَ بعضَ الحديثِ وتركَ بعضاً ومن قرأَ بالتخفيفِ أَرَادَ غَضِبَ من ذلكَ وغازى عليه قال : ولعمري جازى حَفْصَةَ بطلاقها قال : وهو وجَّههُ حَسَنُ قرأَ بذلكَ أبو عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ . أو معناه : أقرَّ ببعضه وأعرضَ عن بعضٍ ومنه قولهم : أنا أَعْرَفُ للمُحْسِنِ والمُسِيءِ : أَي لا يخفى عليَّ ذلكَ ولا مُقابلاته بما يُوافقُه وفي حديثِ عوفِ بنِ مالكٍ : " لتَرُدَّنَّه أو لأُعرِّفَنَّكِها عندَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم " أَي لأُجازيَنَّكِ بها حتَّى تعرِّفَ سوءَ صنيعكِ وهو كلمةٌ تُقالُ عندَ التَّهْدِيدِ والوعيدِ وقال الأزهريُّ : قرأَ الكِسَائِيُّ والأعمشُ عن أبي بكرٍ عن عاصمٍ " عَرَفَ بَعْضَهُ خفيفةً وقرأَ حمزةُ ونافِعُ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ اليَحْيَيْيُّ بالتشديدِ . والعَرَفُ الرِّيحُ طيبةٌ كانتَ أو مُنْتِنَةً يُقالُ : ما أَطْيَبَ عَرْفَهُ ! كما في الصَّحاحِ وأنشدَ ابنُ سِيدَه : .  
ثَنَاءٌ كَعَرْفِ الطَّيِّبِ يُهْدَى لِأَهْلِهِ . . . ولَيْسَ لَهُ إِلا بَنِي خَالِدٍ أَهْلٌ  
وقال البيهقيُّ الهذليُّ في النِّتْنِ : .  
فلا عمُرُ عَرْفِكِ ذِي الصُّمَّاحِ كما . . . عَصَبَ السِّفَادِ بِغَضْبَةِ اللِّهْمِ  
وأكثرُ استعماله في الطَّيِّبَةِ ومنه الحديثُ : من فعَل كَذَا وكَذَا لم يجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ أَي : رِيحها الطَّيِّبَةَ . وفي المثل : " لا يعجزُ مسكُ السَّوَاءِ عَنْ عَرْفِ السَّوَاءِ كما في الصَّحاحِ قال الصَّغَانِيُّ : يُضْرَبُ لِلتَّيِّمِ الَّذِي لا يَنْفِكُ عَنْ قُبْحِ فِعْله شَيْئاً بجلادٍ لَمْ يَصْلُحْ  
للدِّبَاغِ فَنَبِيذَ جَانِباً فَأَنْتَنَ . والعَرْفُ : نَبَاتٌ أو الثُّمَامُ أو نَبَاتٌ لَيْسَ بِحَمْضٍ ولا عِضَاهٍ من الثُّمَامِ كذا في المُحِيطِ واللِّسانِ . والعَرْفَةُ بهاءٍ : الرِّيحُ . والعَرْفَةُ : اسمٌ من اعْتَرَفَ فهُم اعْتَرَفُوا : إِذَا سَأَلَ لَهْمٌ عن خَبَرٍ لِيَعْرِفَهُ ومنه قولُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ : .

أَسَائِلَةَ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا ... خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرَّكَابَا وَيُكْسِرُ .

وَالعَرُوفَةُ أَيْضًا : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الكَفِّ نَقْلَهُ الجوهريُّ عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ . وَيُقَالُ : عُرِفَ الرَّجُلُ كَعُنِيَ عَرَفًا بِالْفَتْحِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عِرْفَانًا بِالكسْرِ فَهُوَ مَعْرُوفٌ : خَرَجَتْ بِهِ تِلْكَ القُرْحَةُ مَا فِي الصِّحَاحِ . وَالمَعْرُوفُ : ضِدُّ المُنْكَرِ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ وَفِي " وَفِي الحَدِيثِ : صَنَائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ " . وَقَالَ الرَّغِيبُ : المَعْرُوفُ : اسمٌ لِكُلِّ فِعْلٍ يُعْرَفُ بِالعَقْلِ والشَّرْعِ حُسْنُهُ وَالمُنْكَرُ : مَا يُنْكَرُ بِهِمَا قَالَ تَعَالَى : " تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ " وَقَالَ تَعَالَى : " وَقُلْنَا قَوْلًا مَعْرُوفًا " وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلاِقْتِصَادِ فِي الجُودِ : مَعْرُوفٌ لَمَّا كَانَ ذَلِكَ مُسْتَحْسَنًا فِي العُقُولِ وَبِالشَّرْعِ نَحْوُ : " وَمَنْ كَانَ فَخِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالمَعْرُوفِ " وَقَوْلُهُ : " وَلِلْمُطَالِقاتِ مَتَاعٌ بِالمَعْرُوفِ " أَيِّ بِالاِقْتِصَادِ وَالإِحْسَانِ وَقَوْلُهُ : " قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَعْفُورَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى أَيُّ : رَدٌّ بِالجَمِيلِ وَدُعَاءٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ هَكَذَا .

وَمَعْرُوفٌ : فَرسٌ سَلَمَةٌ بِنِ هِنْدِ الغاضِرِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَفِيهِ يَقُولُ :

أُكْفِيئُ مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ ... إِذَا ازْوَرَّ مِنْ وَقَعِ الأَسِنَّةِ  
أَحْرَدُ